الحاصلة من تقارب صور البيض الصغار المقادير في المرأى وان كانت كبارا في الواقع على الكيفية المخصوصة منضمة الى المقدار
المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة انها لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق بل لها كيفية مخصوصة
من التقارب والتباعد على نسبة قريبة مما نجده في رأي العين بين تلك الانجم والطرفان المفردان هما الثريا والعنقود ومما
جاء في وصف الثريا قول امرئ القيس اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل وقد ابدع المتأخرون في
وصفها فمن ذلك قول ابن المعتز قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاه
لأكل عنقود وهذا قوله ايضا تزاد في والدجى احم الحواشي والثريا في الغرب كالعنقود وهلال السماء طوق عروس بات يجلي
على غلائل سود وقول ابن بابك وليلة جوزاؤها مثل الجمان المنهتك قطعتها والبدر يعتق سمت الثريا باستدارك كانها في
عرصه باز على كف ملك وقول سهل بن مرزبان كم ليلة احييتها ومؤانسي طرف الحديث وطيبات الاكؤس شبهت بدر
سمائها لما دنت منه الثريا في قميص سندس ملكا مهابا قاعدا في روضة حياه بعض الزائرين بنرجس ومثله قول ابن
المعتز اتاني والاصباح يرفل في الدجى وصفوا لم تنفس بطبخ واحراق فناولنيها والثريا كانها جنى نرجس حيا الندامى
به الساقي ومثله قول الناشئ الاصغر وليل توادى النجم من طول مكثه كما اذور محجوب لخوف رقيبه كان الثريا فيه
باقة نرجس يحيي بها ذو صبوة لحبيبه وقول ابن الفرج البيغا من ابيات ترى الثريا والبدر في قرن كاليد بنرجس ملك
وقول الوزير ابي العباس احمد الضبي خلت الثريا اذ بدت طالعة في الحندس مرسلة من لؤلؤ او باقة من نرجس وقوله ايضا
اذ الثريا اعترضت عند طلوع الفجر حسبتها لامعة سبيكة من درر ويعجبني قول ابن حمديس من قصيدة فاسقني من
اذن سلطان الهوى ليس يشفي لوعة الاكاس راح واسقط الحلم من كرة كم فساد كان عقباه صلاح فالقضيب
انثنى والبدر بدا والكثيب ارتج والعنبر فاح والثريا ذبح الجو بها كابن ماء ضم للوكر جناح وكان الغرب منها
ناشق باقة من ياسمين او اقاح وقول صاحب بن عباد تبين الثريا وهي قرط مسلسل ويعقل منها الطرف درا مبددا
وما الطف قول ابن حصين على ان انذلل لا دوان تبدلا حتى كان الثريا عليه قرط مسلسل وقول ابي الفرج البغا
خذوا من العيش فالاعمار فانية والدهر منصرف والعيش منقرض في حاملي الكاس من بدر الدجا خلف وفي المدام من
من شمس الضحى عوض كان نجم الثريا كف ذي كرم مبسوطة للعطايا ليس تنقبض وقول ابن سكرة الهاشمي ترى الثريا
والغرب يجذبها والبدر يهوي والنجم ينبجر كف عروس لاحت خواتمها او عقد در في الجو ينتثر ومثله قول ابي القاسم بن
طباطبا كذا وخلت الثريا كف عذراء طفلة تختمه بالدر منها الانامل تحملها في الافق طرة جيبه امكوكبة لم
تعقلها حبائل وقول ابي القاسم بن هانئ الاندلسي وولت نجوم للثريا كانها خواتم تبدو في بنان يد تخفى
وما احسن قول محيي الدين بن عبد الظاهر سلوت الليالي من هلال وختمتها فقد اصبحت محسوة عبكا دملج

ختمت

ختمت علينا بالثريا فقل لنا اهذا الذي في كفها من خواتمك وما احسن الصنوبري في تشبيه الثريا في جميع احوالها حيث
يقول من ابيات وهي ثم سقني والظلام منهزم والصبح باد كانه علم والطير قد طربت فما نفحت طرا وكلها عجم وقد ملت
راسنا الثريا الاسرار الى الغرب وهي تختتم في الشرق كاس وفي مغاربها قرط وفي وسط السماء قدم وقد وصفها الوأواء
الدمشقي في حالتي الشروق والغروب فقط فقال قد تاملت الثريا في طلوع وغروب فهي كاس في شروق وهي
قرط في غروب وما ابدع قول بعضهم وكانما نجم الثريا اذ نغرض كالوشاح كاس بكف خريدة تسقي المصابيح الصباح
وقول الوأواء الدمشقي وجلاء الثريا في ملاءة نوره البدر بالتمام وكانها كاس لشربها الدجا والبدر جام وكان
رذاذ نجومها احداق مفتخر بنام وبديع قول عبد الوهاب الازدي المشهور بالمثقال يا ساقي القوس سق صبحي
واسقني انني اواسي وانظر الى حسن الثريا والليل قد سيد بانك ماسي ما بين براحها الملاحي وبين رجيعها المواسي
كانه راحة اشارت لاخذ تفاحة وكاس وقوله ايضا رايت بهرام والثريا والمشتري في القران كره كي احمر بينها
ما بين ياقوته ودره قال عبد الوهاب هذين البيتين وقد انشده ابن رشيق والثريا قبالة البدر دحكى باسط كفه
ليأخذ جاما وللوأواء الدمشقي رب ليل ما زلت الثم فيه قمر الابنا علالة ورد والثريا كانها كف خود داخلتها للبين
رعدة وجد ومثله قول بعضهم كان الثريا بين شرق ومغرب وقد سمت للصبح طوعا عنانها اصبع عند البين في اثرها
تقلب من خوف الفراق بنانها وقول الآخر والليل قد ولى بقلص برده كما وشيج ذيله في المغرب وكانما نجم الثريا صبحة
كف تمسح من معاطف اشهب ولابراهيم بن العباس الصولي في اقتران الثريا والهلال وليلة من ليالي الانس بت بها
والى فعل ما بين منظوم ومنضود والنظم قد حام في الظلماء من ظماء والبحر نهر غير مورود وابن الغزالة فوق النجم
منعطف كانا ودعوا جون بعنقود ولابي عاصم البصري في اقتران الهلال والثريا والزهرة رايت الهلال وقد
احدقت نجوم الثريا لكي تلثمه فتبسمه وهو في اثرها وبينهما الزهرة المشرقة بقوس لرام رمى طائرا فاتبع في اثره
بندقه ولابي الحسن الكرخي في مثله كان الهلال المنير وقد بدا ونجم الثريا واقف فوق هامته مليك على
اعلاه تاج مرصع وينهى على من دونه بجلالته وما احسن قول ابن طباطبا العلوي اما والثريا والهلال
حليهما الى الشمس اذ ودعت كوها نهارها كاسماء اذ زارت عشيا وغادرت لدى لا لدينا قرطها وسوارها وقول
ابي علي الحاتمي وليل المنا فيه نعمل كاسا الى ان بدا الصبح في الليل عسكر ونجم الثريا في السماء كانه على حلة زرقا
جيب مدنر ومن بديع اوصاف الثريا قول البديع الشبلوني الكاتب وصافية بات الغلام يديرها على
الشرب في جنح من الليل ادعج كاحباب الما في وجناتها وابدى در في عقيق مدحرج ولاح ولامن الا من هلال كانه
تفرق عنه الغيم عن صفحة مدلج وقد حال دون المشتري من شفاعة وميض كمثل الزئبق المتدحرج كان الثريا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)